

## شعر



## قصيدة "دم يحيى"

لقد سمّوك يحيى  
حتى تقف مرة أخرى على ريع الجليل  
وتأمر بطاعة الله  
وبعد ذلك سوف يسفكون دمك  
لأن اسمك يحيى

لقد رأوك منذ البداية بجسد مغطى  
بالدم  
وقد قسرات نساء كثيرات قصة  
استشهادك في آذان أطفالهن

نعم، كان اسمك يحيى  
ومن الآن فصاعداً اسم كل أبناء  
فلسطين هو يحيى

كان العالم ينتظر رؤية جسدك  
ملطخاً بالدم  
لأنك وعد الحزبية  
والوعد بالحب للنور

والذين هدموا البيت عليك  
لقد نسوا أننا شعب دهبوسا جسد  
إمامنا الشريف

لقد نسوا أنّ الموت هو البداية لنا  
لقد نسوا أننا شعب الدم والشهادة

الشاعر: أصغر أبو رامل

## قصيدة "مرهق وغضبان"

مرهق وغضبان  
من تكزّر جملاطي اللاتي بمضغني  
وعيني المجروحة لا تستطيع أن  
تسيطر على نزيغ جرحك  
وصوتك ليس صوتك  
باليث الحروف تكون عناصر  
قطعة قطعة  
حديداً نحاساً فضةً  
فسفر ونيتروجين  
مفجرة جملاطي اللاتي  
تطلق رصاصاً تلورصاصة  
الأسماء المستعارة "تي. إن. تي"  
إذا كانت "تي. إن. تي" حقاً  
وإذا الصاروخ كان كلمة من النار  
كنت أقدم لك كل الحياة  
لكي تطردين الوحوش من أحلام  
أطفالك

مرهق من حرب طويلة  
حرب طويلة تولد فيها بطور في القفص  
والضحية مهما تجاهد ما ترى غير  
وجه الجلاد  
باليث أستطيع  
أطحن عظامي  
لقنبلة يدوية  
وأبدل جلدي بلغم  
قريب مزارع زيتونك  
كي لا يمشي عليها أي غريب  
باليث أجباني كانت كالشوك  
كي تكون أسلاك شائكة حول معبد  
اسمك  
كي تشلّ السحرة  
مرهق

من الوقوف في طابور القرار والإجلاس  
من البكاء في مجلس الخطابة  
من التصفيق للوعيد  
من الشرطة وسيارات الإسعاف  
المسبلة للدموع  
أريد أن أكون سيقاً عرياً على بابك  
متحطماً في الميدان  
أدوب في نارها الحلم  
وأصبح كلمة العشق

الشاعر: علي داوودي

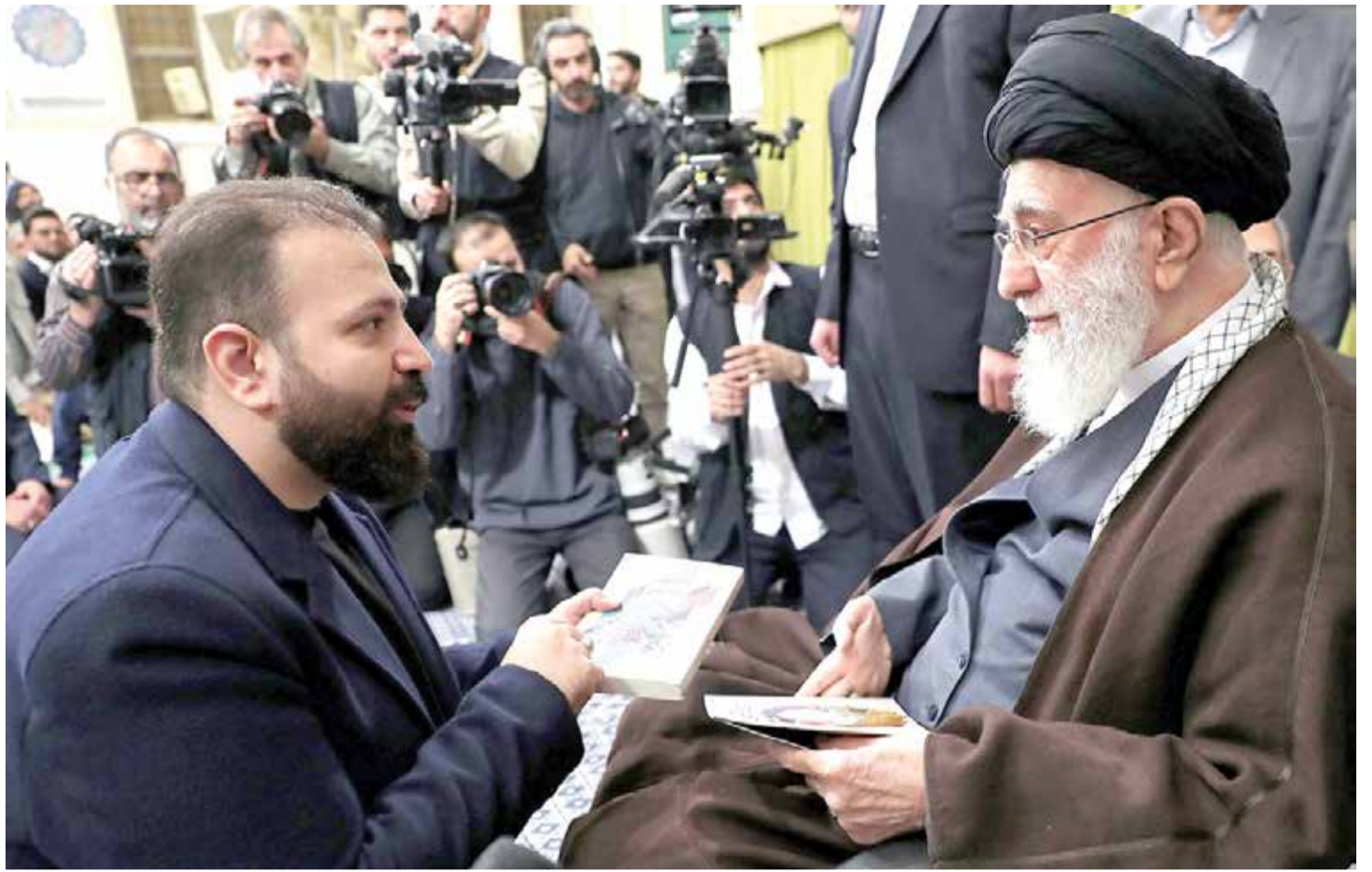
إلى أن اللغة الحية تتدفق مثل النهر،  
ولا يمكن أن تكون غير مبالية بقضايا  
الإنسان وأنه علينا من خلال اللغة  
والشعر أن نظهر الحياة التي تتكون  
من الوعي بالأحداث المحيطة بنا،  
وهذه الأحداث المحيطة يمكن أن  
تكون فلسطين والمقاومة الإسلامية.  
في برنامج "نار وترنج"، بدأنا بتسليط  
الضوء على الأدب الوطني والمحلي، ثم  
انتقلنا إلى الأدب العالمي الذي يفترض  
أن يوجه الاتجاهات الثقافية العالمية،  
ومن هنا، أصبح موضوع المقاومة أحد  
المحاور الرئيسية لهذا البرنامج.

لقد تناولنا شعراء المقاومة من جميع  
أنحاء العالم، بدءاً من فيكتور خورا  
في تشيلي وصولاً إلى شعراء المقاومة  
في إيران. في الواقع، عكسنا صوحة  
المجتمع العالمي والأدب العالمي  
في مواجهة الاستبداد. كان البرنامج  
عبارة عن مجلة بُثت في ١٠٠ حلقة،  
حيث ناقشنا الأدب مع الجمهور  
على مدار ١٠٠ ليلة مختلفة، وسعيًا  
جاهدين لعدم التهوان في تقديم  
محتوى يثري ووعي جمهورنا.

## كتاب "لوكنت كبريا"

أما كتاب "لوكنت كبريا"، فهو مشروع  
آخر تحت إشراف سيد حسين  
متوليان، يهدف إلى إيصال رسالة  
الشعب الفلسطيني والتعاطف مع  
الأطفال الذين استشهادوا خلال  
التفجيرات الأخيرة.

وفيما يتعلق بهذا الكتاب، يقول  
متوليان: بعد عملية "طوفان  
الأقصى"، أطلقنا مشروعاً بعنوان "لو  
كنت كبريا"، حيث عملنا مع حوالي  
١٠٠ كاتب عالمي وخلال بحثنا،  
اكتشفنا أن نحو ٩٠٠٠ طفل قُتلوا  
على يد الكيان الصهيوني منذ عام  
٢٠١٦ وحتى قبل عملية "طوفان  
الأقصى" وهذا الرقم وحده يُعدّ  
صادماً للإنسانية. وأضاف: لقد أردنا  
أن نقدم صورة حية لهؤلاء الأطفال،  
وأسمائهم، لكتاب مختلفين، وطلبنا  
منهم تخيل كيف سيكون حال هؤلاء  
الأطفال بعد ٤٠ عامًا. مثلاً، نريد  
أن يكتبوا كيف يقول الطفل: "لقد  
كبرت، وأنهيت دراستي اليوم، أو أريد  
الذهاب إلى العمل"، أو كيف حدث  
شيء ما في حياته. وطلبنا من المؤلفين  
أن يكتبوا عن مصير هؤلاء الأطفال  
الذين استشهادوا على يد الكيان  
الصهيوني عام ٢٠١٥، ولم تتحقق  
أحلامهم الكبيرة التي كانوا يتطلعون  
إليها بعد ٤٠ عامًا؛ فقد دُفنت  
الأحلام، وقام الكيان الصهيوني  
بقتل المستقبل والإنسانية. وتابع:  
إن المجتمع الدولي، بالتعاون مع  
الصهاينة، ساهم في قتل هؤلاء  
الأطفال من خلال عدم مبالته  
بأجرام الكيان الصهيوني، مما سمح  
لهذا الورم السرطاني بالتوسع وقيادة  
العالم نحو الدمار.



سيد حسين متوليان في لقاء مع سماحة قائد الثورة الإسلامية

شاعر إيراني للوقاف:

## لا توجد قصيدة أفصح من الدفاع عن المظلوم

الوقوف إلى جانب الشهداء والمقاومين الأبطال في فلسطين وغزة وجميع أنحاء العالم يُعتبر الشغل الشاغل للعديد من الشعراء والأدباء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وللتعرف على أبعاد هذا الالتزام، تحدّثنا مع سيد حسين متوليان، شاعر وكاتب ومقدم برامج تلفزيونية وسينمائية، وقد شارك في أعمال مثل مسلسل «نون وريحون» وبرنامج «نار وترنج».

واعين تجاه الأحداث الإنسانية العظيمة. إذا كنا نشطين وننظر إلى الأحداث بمسؤولية، فهذا يعني أننا ما زلنا بشراً وأن نبض الحياة لا يزال فينا.

## الفن جزء لا يتجزأ من حياة الإيرانيين

وفيما يتعلق ببرنامج "نار وترنج"، الذي بُث مؤخرًا لمدة ١٠٠ ليلة على التلفزيون الإيراني، قال متوليان: كان هناك برنامج متخصص مدته ساعتان تناول مختلف قضايا الشعر والموسيقى، بما في ذلك قضية فلسطين وحرب غزة من قبل الخبراء وصيوف البرنامج من وجهة نظر ثقافية وفنية. وأضاف: نحن نعيش بلغة الشعر والموسيقى، مما يعني أن الفن جزء لا يتجزأ من حياتنا. وأشار

قرون يقول فيه:

بني آدم اعضاي بكديگرند  
که در آفرینش زیک گوهرند  
چو عضوی به درد آورد روزگار  
دگر عضوها را نماند قرار  
أي أن الإنسان كأجزاء من جسد واحد؛ إذا تألم جزء، تألمت له الأجزاء الأخرى. وإذا كان جزء من المجتمع البشري يعاني، فإن هذا الألم يمتد إلى بقية العالم. وأضاف: في قواعد الفيزياء، هناك مفهوم يُعرف بـ "أثر الفراشة"؛ أي أن رفرفة فراشة على جانب من الأرض تؤثر على الجانب الآخر. فكيف يمكن لنا أن نكون غير مبالين عندما يبكي الأطفال أو يسقطون جائعين على الأرض أو عندما يجبر إنسان على ترك وطنه؟ وأكد متوليان: "من واجبا أن نكون

القضائية، الذي ينشط بشكل خاص في القضية الفلسطينية. وقد ناشدوا السيد جيل دوفر، المحامي الدولي الشهير، للحضور إلى إيران، حيث شاركه حوالي ٣٠٠٠ صفحة من الوثائق لتقديم شكاوى دوليًا. وتابع: قررنا نشر هذه الشكاوى بثلاث لغات في الكتاب، وأعتقد شخصيًا أنه لا توجد قصيدة أكثر تعبيرًا من الدفاع عن المظلومين. ستكون هذه خطوة جديدة في دعم القضية الفلسطينية والشهداء، بما في ذلك تكريمي لسماحة الشهيد السيد حسن نصر الله، الذي أهديت له قصائد في هذا الكتاب. وعند سؤاله عن سبب شعور الفنان الإيراني بالواجب تجاه القضية الفلسطينية، قال: "نحن أمّة كتب فيها أحد أعظم شعرائنا بيتًا قبل عدة

في حديثه مع مراسل الوقاف حول صدور كتاب "من النهر إلى البحر"، وهو عبارة عن مجموعة من أعمال الشعراء الإيرانيين عن فلسطين وغزة، والذي سيصدر قريبًا باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية، قال متوليان: "بعد أن أثار سماحة قائد الثورة الإسلامية الامام الخامني حفظه الله ورعاه القضية، أطلقنا نداء بعنوان "من النهر إلى البحر" لجمع ما يقرب من ٥٠٠ قصيدة لدعم الشعب الفلسطيني. ومن بين هذه الأعمال، تم اختيار حوالي ١٠٠ عمل، وسرسلها قريبًا إلى المترجمين المحترفين باللغتين العربية والإنجليزية".

وأضاف متوليان: إن ما يميز هذا الكتاب هو تعاوننا مع مركز المحامين وخبراء المنزل والأسرة في السلطة

شاعر وناشط ثقافي إيراني للوقاف:

## إنشاد أكثر من ١٠٠ قصيدة منذ استشهاد القائد يحيى السنوار

## الوقاف / خاص

خاصة في العام الماضي لقد أصبحت هذه الأحداث مرتبطة بنا أكثر، وقد تم تحديد الهدف الرئيسي علانية، وأعلن الصهاينة بعد قصف غزة الاتجاه الذي يعتمون التحرك فيه، كما تم تحديد طريفي الجبهة بشكل واضح.

ورداً على سؤال مراسل الوقاف حول تكوين أدب المقاومة، قال داوودي: واضح جداً بأنه تم إنشاء أدب المقاومة في العالم العربي، وينعكس في إيران أيضًا في شكل الشعر الثوري، ولا تزال القصائد تكتب في هذا السياق كل يوم. وفي إيران، اشتعل شعر المقاومة بخطاب اليسار والاحتجاج؛ لكن مع انتصار الثورة الإسلامية، ارتبط بالمفاهيم الدينية وأصبح جزءاً من جسد الشعر الإيراني المعاصر.

وأضاف هذا الشاعر والناشط الثقافي: بشكل أساسي، كان التركيز الأساسي لأدب المقاومة هذه الأيام

هو حضور أبطال القادة الميدانيين الكبار، ومن بينهم اللواء الشهيد الحاج قاسم سلیماني، والشهيد السيد حسن نصر الله، والشهيد إسماعيل هنية، والشهيد يحيى السنوار. والقصائد التي تكتب اليوم تتأثر في الغالب بالعواطف الثورية. ومن أجل التعبير عن عدوانية العدو الصهيوني من جهة ومعاناة الشعب الفلسطيني المظلوم من جهة أخرى، فإنه يتجلى بطريقة أو بأخرى في أدب المقاومة. ونحن ما زلنا حاضرين في ساحة المعركة ضد الباطل والمواجهة مسألة الحرب مباشرة.

وأشار هذا الناشط الثقافي إلى استشهاد السيد حسن نصر الله ويحيى إبراهيم السنوار وغيرهما من قادة جبهة المقاومة وتجليه في قصائد الشعراء، وقال: لدينا إيمان وسند مثالي يؤكد ذلك في نهاية المطاف النصر معنا، وهذا

الرأي يشكل القصيدة في الواقع والأشعار التي يكتبها جميع الشعراء في هذا الاتجاه لها سمة مشتركة وهي بعدها العاطفي. وحسب علمي، تمت كتابة أكثر من ١٠٠ قصيدة منذ استشهاد الشهيد يحيى السنوار عنه إلى الآن، وأتمنى أن نجد طريقة حتى نتمكن من وصول هذه القصائد إلى جماهير المتلقي العالمي.

وعن أعماله المتميزة في محور المقاومة، أوضح داوودي: منذ ٧ أكتوبر فصاعداً، عندما اشتدت كوارث الإبادة الجماعية في فلسطين، تأثرتُ مرات عديدة بأحداث مختلفة مثل تفجير المستشفيات والمدارس، وكتبُ الشعر وبدأت قصيدة طويلة لفلسطين وغزة، وفي أجزاء مختلفة من هذه القصيدة الطويلة، تناولت قضايا شتى مثل الانتفاضة وأجزاء أخرى من

